محاضرة مدخل إلى علوم التربية : **سنة أولى: ماستر ادب حديث**

1- مفهوم علوم التربية :

لا يمكن حصر علوم التربية في تعريف واحد ،ويعود ذلك إلى اختلاف الاتجاهات والآراء الفكرية لمفهوم الموضوع الأساسي وهو التربية ، فلقد عرفت بأنها :

- هي مجموعة من الاختصاصات التي تدرس ظروف تواجد الوضعيات و الوقائع التربوية و اشتغالها وتطورها .
- وهي مجموع إسهامات العلوم وتنوع إضافاتها على فهم وتفسير و التنبؤ بالظاهرة التربوية ، ولا يعني ذلك تصفيف هذه العلوم جنبا إلى جنب ،بل الانطلاق من تعدد الاختصاصات وتداخلها وتفاعلها ،للنفاذ إلى جوهرها.

2- التطور التاريخي لمفهوم التربية :

من المعلوم أن التربية قد ظهرت منذ ظهور الإنسان وهو في السماء والروح تنفخ فيه (عندما عطس بدأت التربية من طرف الملائكة) وعلى وجه الأرض، ولقد عاش الإنسان في تاريخه وسط مزحوم بالكائنات الحية المختلفة مدركا أنه متميز عنها وأنه متفوق بعقله وكان لابد أن يشغل هذا التميز لتحسين ظروف حياته، وبدأ باستغلال عقله بملاحظة الظواهر الطبيعية المحيطة به وتفسيرها للاستفادة منها في حياته، ودخل في خبرات وتجارب مختلفة جديدة فتكونت لديه المعارف والمعلومات والخبرات المختلفة، من هنا يمكن القول بأن البيئة المحيطة كانت مدرسة للإنسان الأول تفاعل معها ونهل منها معارفه ومعلوماته وخبراته وتجاربه، غن هذا التفاعل المستمر والنشط بين الإنسان وبيئته هو ما نسميه بالتربية، فكانت التربية عبارة عن تفاعل بين الفرد وبيئته على اعتبار أنه يتعلم الكثير من بيئته ومجتمعه.

فالطفل البدائي من خلال الأسرة أو اللعب أو المشاركة في العمل والصيد أو مشاهدة الطبيعة بما بها من الحيوانات وطيور ونباتات أو الاستماع إلى قصص وتجارب من هم أكبر منه سنا، كذلك التربية في جزء كبير منها تلقائية من البيئة المحيطة والتفاعل اليومي وما تمليه الظروف الحياتية عامة، ويطلق اليوم على هذا النوع من التربية الذي يتحكم فيها الإنسان من بيئته بـ: التربية غير النظامية أو غير المقصودة.

ومع تطور الإنسان البدائي وانضمامه إلى جماعات منظمة واتساع منه المجتمعات ومعها اختراع الكتابة وظهور حركة التدوين وتراكم المعلومات والمعارف والتراث الثقافي والعلمي بأشكال مختلفة، أصبح

الإنسان غير قادر لوحده على الحفاظ على هذه المعلومات والمعارف وتنظيمها وتبسيطها ونقلها للأجيال القادمة مما أدى إلى التفكير في إيجاد أماكن خاصة لتلقين المعارف وهذه الأماكن هي ما يعرف اليوم بالمدارس.

وهذا النوع من التربية الذي يتعلم فيه الإنسان من المدرسة وأماكن التعليم المختلفة عامة يطلق عليه التربية النظامية أو المقصودة، لأن هناك أهدافا مقصودة من هذه التربية يتأمل تحقيقها في نهاية العملية التعليمية أو التعليمية.

ولقد كانت المدارس التقليدية في الماضي تركز على حشو أدمغة الطلبة بالمعارف المختلفة دون التركيز على الجوانب النفسية أو الاجتماعية أو الوجدانية مما جعلها غير وظيفية ومنعزلة عن المجتمع وتبعا لتغيرات الزمن وتطورات المجتمع وتغيراته الاجتماعية والثقافية واتساع إلى ميدان التربية وتطورها معا أدى إلى حدوث تحولات وتطورات في هذا المفهوم نذكر منها مايلي:

1- انتقل مفهوم التربية وميدانها من العهد المتغيرة إلى الجهود المنظمة.

2- انتقل مفهوم التربية من مرحلة تعليم الصفوة من أبناء المجتمع القادرة اقتصاديا إلى قيام الدولة بتولي مسؤولياتها في هذا المجال فأصبحت التربية والتعليم إلزامه في اغلب الدول وأصبحت حقا من حقوق الفرد المدنية بغض النظر عن اللون أو الجنس أو العقيدة أو المعاكسة الاجتماعية.

3- انتقلت التربية من عملية تعليمية ضيقة بالحفظ والاستظهار إلى عملية ثقافية حضارية شاملة ارتقت بعقل الإنسان وضميره وخلقه وأبعاد شخصيته الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية... الخ.

4- انتقلت التربية من عملية مرحلية Opération Trauoitoire إلى عملية مستمرة Opération Continue ، فالتربية كانت في الماضي تنتهي بمرحلة معينة، أما اليوم فأصبحت عملية مستمرة مع الإنسان طيلة حياته.

5- انتقلت التربية من عملية سائبة Deloiuee إلى عملية تحتاج إلى أعداد وترتيب مسبق، ففي الماضي كان يمارسها كل شخص حسب طبيعة البيئة التي يعيش فيها والظروفالمحيطة بها، وبذلك كانت مهنة عامة. أما اليوم فأصبحت مهنة تحتاج من يقوم بها إلى أعداد وتدريب قبل الخدمة إتباعها، وأصبحت هناك شروط

واضحة ومحددة للفرد الذي يرغب في الانخراط في سلك التربية والتعليم مما يساعد في دخول الأفراد المتميزين إليها.

6- انتقلت التربية من عملية تقليدية Opération Traditionnelle تعتمد على المعلم في تلقين المعلومات وتقل المهارات الطلبة إلى عملية حديثة Opération Recette وتتمثل في:

أ- تشجيع الطالب على البحث عن المعلومات واسترجاعها بنفسه من مصادر المعلومات كالكتب والمراجع والمعلومات...

ب- استخدام البرمجيات الحاسوبية التعليمية Logiciels.

ج- التفاعل الجاد بين الطالب والمعلم، والمعلم والطالب.

7- انتقل مفهوم التربية من كونه مفهوما عاليا تقليديا إلى مفهوم النظم (مجموعة من الوسائل أو العلاقات نشطة متماسكة تحقق في الأخير هذه معنيين).

محاضرة مدخل إلى التربية :

مفهوم التربية :

تعريف التربية لغة:

كلمة التربية لها أصول لغوية ثلاثة :

الأول:ربا يربو بمعنى زاد ونما قال تعالى" يمحق الله الربا ، ويربي الصدقات..." سورة البقرة الآية 276.

الثاني: رَبِيَ يَرْبَى على وزن خفي يخفى ومعناه نشأ وترعرع .قال تعالى"قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين" سورة الشعراء الآية 18.

الثالث: رَبَّ يَرُبُّ على وزن مدّ يمدّ بمعنى أصلح الأمر وعدله وساسه وقام عليه ورعاه.

وعليه فأن مدار كلمة التربية عند العرب هي السياسة والتنمية والقيادة، لذلك كان فلاسفة العرب يسمون هذا الفن سياسة، فقد ألف ابن سينا كتابه "سياسة الرجل أهله وولده" ، وكان مصطلح التربية يشمل العلم والأخلاق وحسن السلوك والتصرف جميعا.

ويذكر معجم هاتزفليد Hatzfield ، ومعجم دار مستر Dar Master ، ومعجم توماس Thomas أنه لا أثر لمصطلح "التربية" في اللغة الفرنسية قبل عام 1527م ، وبدأ في الظهور منذ عام 1549م وحتى عام 1649م كان مفهوم التربية هو الدلالة على تكوين الجسد والنفس، وهي تلك العناية التي نقدمها للأطفال .

وفي اللغة الانجليزية Education مأخوذة من اللاتينية بمعنى القيادة E-ducere أي يقود خارجا ، ومنه يقود الولد أي يهذبه ويرشده.

تعريف التربية اصطلاحا:

للتربية تعريفات كثيرة وعديدة وردت عن العلماء وباحثين مختصين قدامى ومحدثين، والخلاف في وجهة النظر معقول طالما أن الإنسان عضوية مركبة (غير بسيطة) ومتغيرة، سنتعرض لبعض التعاريف حتى يتضح لنا التعريف الاصطلاحي للتربية :

أفلاطون (427-347 ق.م) :مثلا يرى أن الغرض من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في مجتمعه ، فيعرف التربية بأنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال.

وأما أرسطو (385-323 ق.م) تلميذ أفلاطون: فيرى أن غرض التربية يتلخص في أمرين: أولا: أن يعمل الفرد كل ما هو مفيد وضروري في الحرب والسلم . وثانيا: أن يقوم الفرد بكل ما هو نبيل وخير من الأعمال ويعرف التربية بأنها إعداد العقل لكسب العلم ، كما تعد الأرض للنبات والزرع.

ابن سينا (370-428 هـ) :يعرف التربية بأنها الإعداد لحياة الدنيا وحياة الآخرة.

جون جاك روسو (1712–1778 م): الذي يعتبر رائد التربية الحديثة في الغرب في كتابه "إميل" يقول:" ليس على التلميذ أن يتعلم ولكن عليه أن يكتشف الحقائق بنفسه " مما يدل على أن التربية عملية ذاتية نابعة من طبيعة الطفل.

تعريف إيميل دوركايم (1857– 1917م):" التربية هي الفعل الذي يؤثر من خلاله الجيل الراشد على الجيل الصاعد الذي لم ينضج بعد للحياة الاجتماعية" فالتربية عند دوركايم هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة.

جون ديوي (1859– 1952م) :يرى بأن التربية هي الحياة نفسها وليس مجرد إعداد للحياة، وهي عملية نمو ،وعملية تعلم، وعملية بناء وتجديد، مستمرين للخبرة، وعملية اجتماعية. فجون ديوي يؤمن بأن تكوين الخبرات لا يتم إلاّ عن طريق حل المشكلات ، وأن لا خير في شيء لا يكوّن خبرة عند الطفل.

تعريف اللجنة الدولية للتربية 1998م: " التربية هي العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق القابليات وتكوين الإنسان ، والسعي به في طريق الكمال من جميع النواحي وعلى مدى الحياة ".

تعريف لجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية 1998م : " التربية هي عملية إنسانية سلوكية،اجتماعية، حضارية، تتألف في جوهرها من التعلم القائم أصلا على الجهود الذاتية للمتعلم المتجلية في تشكيل سلوكه ، المؤدية إلى تطوير شخصيته وبالتالي يساهم في تقدم مجتمعه وتمكنه من المساهمة في بناء الحضارة الإنسانية، وبهذه الصورة فهي عملية سلوكية اجتماعية غايتها القصوى خير الإنسان وخير المجتمع وخير الإنسانية جمعاء".

من خلال ما سبق نستطيع أن نستوعب مفهوم "التربية" الذي يفيد معنى التنمية ، وهي تتعلق بكل كائن حي (النبات، الحيوان ،الإنسان) ولكل منها أساليب خاصة للتربية ،وتربية الإنسان تبدأ قبل ولادته ، ولا تنتهي إلاّ بموته ، وهي تعني باختصار أن نهيّء الظروف والعوامل التي تساعد على النمو المتكامل للفرد من جميع النواحي الجسمية، والنفسية، والعقلية، والخلقية والجمالية.....

ومن الأهمية بمكان أن نبين أهم المفاهيم الأساسية التي يجب أن يتضمنها أي تعريف للتربية وهي:

- أن التربية تخص النوع الإنساني، وهي ظاهرة طبيعية في الجنس البشري كما ذكر جون ديوي.
- التربية عملية مستمرة سواء إذا تحدثنا عن التربية على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع، فتبدأ بتلقيح البويضة ولا تنتهي إلاّ بموت الإنسان وأما بالمعنى الاجتماعي فهي تنتقل من جيل إلى جيل ومن أمة إلى أمة.

- التربية عملية معقدة ،فهي تتكون من المربي والمتربي وهناك الوسط الذي تتم فيه العملية التربوية ،وهي عملية نمو متكاملة للفرد في جميع مجالات شخصيته جسدا ،ونفسا ،وعقلا وأخلاقا ...فكل عملية تربوية لا تصل إلى هذا العمق وهذا التعدد هي عملية مبتورة وناقصة.

- التربية طريقة ونظام ،فالغرض من التربية هو الوصل إلى كمال النمو وتوجيه السلوك وترشيده، فلا بد أن تكون بطرائق معينة ومناهج هادفة لا بطريقة عشوائية ،وهذا يختلف حسب الأهداف والمكان والزمان.

- وأخيرا التربية تكيّف، وبديهي أن نشير إلى أن مفهومي النمو والتكيف مفهومان متكاملان فالنمو لا يتم إلاّ بالتكيف والتكيف لا يكون ذا قيمة إلاّ إذا كان نموا.

- خصائص التربية:

1- أنها عملية إنسانية تخص الإنسان فقط وما يطلق على غيره فهو تعبير مجازي.

2- أنها عملية تكاملية شاملة.

3- أنها عملية ذات قطبين: **القطب الأول: المعلم** / **القطب الثاني: المتعلم**

4- أنها عملية فردية اجتماعية، تبدأ من الفرد ثم تنتقل إلى المجتمع.

5- أنها عملية هادفة.

6- أنها عملية متغيرة متطورة.

7- أنها عملية تشاركية (تشترك فيها جميع الأطراف كالأسرة والمؤسسات التربوية وغيرها.)

ضرورة التربية: (هي ضرورة تربية الفرد والمجتمع على حد سواء)

1- ضرورة التربية للفرد:

* حقل العم والثقافة من جيل إلى آخر.

* الإنسان مخلوق كبئر الاتكال.

* البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتغير (مما يتطلب وجوب تربية الطفل وفقا لهذا التعقيد والتعبير للبيئة).

2- ضرورة التربية للمجتمع:

* حفظ التراث الثقافي.

* تعزيز التراث الثقافي أي تطويره وتنقيته.

* مكافحة الأمية.

* تحسين الحالة الصحية.

* تحسين المستوى الاقتصادي.

* تنمية الروح الوطنية.

* الارتقاء بالمستوى الخاص.

* الاستفادة من أوقات الفراغ واستثمار الزمن واختزاله.

أهمية التربية:

1- أصبحت استراتيجية وطنية وقومية كبرى لكل شعوب العالم (مثلها مثل القطاعات الأخرى في الميزانية والتخطيط ... الخ).

2- أنها عامل مهم في التنمية الاقتصادية من خلال تكوين إطارات مختصة في الاقتصاد.

3- أنها عامل مهم في التنمية الاجتماعية لأنها تهدف إلى تنمية الشخصية من جميع جوانبها.

4- أنها عامل مهم لإرساء الديمقراطية الصحيحة (تنمية أشخاص على احترام وتقبل الآخر وإبداء الرأي من خلال أسلوب حضاري).

5- أنها عامل مهم للتماسك الاجتماعي للوحدة الوطنية و القومية.

6- أنها عامل مهم في إحداث الحراك الاجتماعي ويقصد به تنقل الأفراد وتقديهم في السلم الاجتماعي وقد يكون التنقل أفقيا أو عموديا، بالنسبة للفرد يكون التنقل أفقيا إذا انتقل من جماعة إلى أخرى لها المستوى نفسه، وعموديا إذا انتقل إلى جماعة أعلى.

اتخذ كثيرا من الأفراد من الأخير الفقيرة القابعة اجتماعيا وسيلة لهم للانتقال عبر السلم الاجتماعي والاقتصادي إلى أعلى الدرجات وامثلوا مراكز اقتصاديا واجتماعية مبارزة.

7- أنها عامل مهم في بناء الدولة الحصرية.

8- أنها عامل مهم في التوازن البيئي (من خلال التربية البيئية).

9_التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد : إن بقاء المجتمع لا يعتمد فقط علي نقل نمط الحياة عن طريق اتصال الكبار بالصغار أيا كان نوع هذا الاتصال ولكن بقاء المجتمع يتم بالاتصال الذي يؤكد المشاركة في المفاهيم والتشابه في المشاعر للحصول علي الاستجابات المتوقعة من أفراد المجتمع في المواقف.

10_التربية تعمل علي استمرار ثقافة المجتمع وتجديدها ونقل التراث الثقافي : وبهذا المعنى تحتل التربية مكانها البارز في ثقافة المجتمع فهي السبيل مهما كانت صورتها ومنظماتها إلي تشكيل الأفراد وتحقيق الاستمرار بين الأجيال المختلفة وفي حياة المجتمع بصفة عامة فلابد لكل جيل أن يدرك إلي أين وصل أسلافه حتى يبدأ سيره من حيث قطعت عليهم آجالهم المسير تنتقل وتستمر عن طريق التفاعل والتنشئة والتربية.

11_تكون الاتجاهات السلوكية : هذا وهناك وظائف اجتماعية أخرى كثيرة للتربية تتحقق من خلال عمل البيئة الاجتماعية ذلك أن الطريقة الوحيدة التي يسيطر بها الكبار علي تربية الصغار إنما تحدث بالسيطرة علي البيئة التي يعملون فيها .

12_دور البيئة في تزويد الفرد بالمواقف والمثيرات التي يستجيب لها وفق نمط الاستجابة البيئية.

13_تكون البيئة عملية تعلم لأنماط سلوكية موجودة في البيئة لوجود مثيراتها كما أن الأنماط تختلف من بيئة لأخرى تبعا لاختلاف المثيرات واختلاف الاستجابات المترتبة عليها.

14_تحقيق النمو الشامل واكتساب الخبرة : تهيئ التربية الوسائل المختلفة لتحقيق إمكانيات النمو للطفل عقليا واجتماعيا وجسما نيا والبيئة هي الوسط التربوي لذلك فالطفل يعتمد علي الكبار في إكسابه الخبرة اللازمة لتكيفه وتفاعله مع الآخرين وتكتسب هذه الخبرة بتكوين العادات الإيجابية التي يسيطر بها الطفل علي بيئته ويستخدمها في تحقيق أهدافه.

15_اكتساب اللغة : يتضح أثر البيئة في تعليم اللغة وتحصيل المعرفة فالطفل يتعلم اللغة وأساليب الكلام ممن يختلط بهم في مراحل نموه الأولى وتكون اللغة والمعرفة عندئذ في أبسط صورهما فالطفل عند سماعه للصوت فإنه غالبا ما يسمعه مصاحبا أو مرتبطا بشيء محسوس

16-التربية تعمل علي تحقيق الديموقراطية : وللتربية في عالمنا المعاصر المكانة الأولى في تحقيق آمال الشعوب في حياة تستند إلي الحرية والعدالة وحكم القانون فهذه المفاهيم وما يرتبط بها من ممارسات لا تولد مع الأفراد وإنما يكتسبونها بالتعليم والممارسة والتطبيق ولهذا طالب أصحاب التربية المحدثون بأن تكون المدرسة مكانا يتهيأ فيه الناشئون لأساليب الحياة الديموقراطية فيفهمون مبادئ هذه الحياة ويمارسونها في خبرات تربوية منظمة فالديموقراطية تستمر من تلقاء نفسها ولا تستقيم بإطلاق حرية الأفراد وإنما هي قيم وعلاقات وأساليب تفكير وقواعد وضوابط يجمع الفرد بمقتضاها بين حريته ومسئوليته وبين حقه في النمو وواجبة نحو الجماعة وبين التفكير وكل هذا يتطلب نوعا من التربية يمكنه من ممارسة الحرية علي أساس من العلم ويتيح الفرصة أمام كل الناس مع الكشف عن الامتياز والتفوق بينهم وهكذا.

17التربية تعمل علي تذويب الفوارق بين الطبقات : ذلك لأن انتشار المعرفة وذيوع العلم ينحو إلي إضعاف الميزات الصناعية التي تفرق بين الناس ويدعو إلي حسن التفاهم والتعاون بين هذه الطبقات وبذلك تكون التربية هي الدعامة الأساسية في تحقيق أي تحول اجتماعي يهدف إلي إذابة الفوارق بين الطبقات وجعل الامتياز في المهارة والعمل لا الثروة أو النسب أو الأصل هو أساس الحكم علي الأفراد .ومن هنا ارتبطت التربية في عالمنا المعاصر بالفلسفات الاجتماعية حيث أن أية فلسفة لا يمكن أن تتحقق بالقانون وحده أو

بإجراءات وتنظيمات إدارية دون أن تستند إلي فكرة وسلوك يعبر عنه الأفراد في تفاعلاتهم وعلاقاتهم وفي داخل أنظمتهم ودوائر نشاطهم.

- **أغراض التربية:**

أولا:الغرضالفردي: يعتقد أنصار هذه الفرص أن الفرد هو أساس العملية التربوية لذا الاهتمام به جسديا وعقليا ونفسيا وانفعاليا وخلقيا... وإعداده الإعداد للحياة والمجتمع ليسهم فيهما بفاعلية وبهذا التركيز على الفرد أهمل أنصار هذا الغرض المجتمع معتمدين في ذلك على أن المجتمع هو عبارة عن مجموعة الأفراد وأنه وجد أصلا لرعايته. تزعم هذا الفرص هو "جون جاك روسو".

ثانيا: الغرضالاجتماعي: يرى أنصار هذا العرض أن أعداد الفرد ما هو إلا وسيلة من وسائل إصلاح المجتمع، فالفرد بالنسبة لهم لا شيء والمجتمع هو كل شيء وبمعنى آخر يجب على الفرد أن يذوب في بوتقة المجتمع ويعني فيه، ومتزعم هذا الغرض هو دوركايم: "إذا نكلم الضمير فيما فإن المجتمع هو الذي يتكلم".

- **أهداف التربية:**

* كسب الرزق.
* نقل الأنماط السلوكية من جيل إلى جيل آخر دون تغيير
* هدف التربية هو إعدادا المواطن الصالح.
* هدف اجتماعي تنموي.
* هدف علمي.
* تكوين الفرد والمجتمع الديمقراطيين.
* هدف تقدمي.
* هدف وطني قومي.

- **وظائف التربية:**

* نقل التراث الثقافي وتنميته.
* المحافظة على المجتمع واستمراريته وتطوره.
* إبقاء حضارات المجتمعات ودوامها.
* نقل الأنماط السلوكية للفرد من المجتمع.
* تكوين أو إنتاج الشخصية المتكاملة.

- **طبيعة التربية:**

للتربية نظام والنظام هو مجموعة من العناصر أو الأفراد المتعلقة التي يشكل تألقي لتحقيق الأهداف المرسومة، أو مجموعة من النظم الفرعية وعلاقتها المتفاعلة المنتظمة في بيئة معينة لتحقيق أهداف معنية، ولهذا فإن للتربية نظام له مدخلاته التي تمثل في الأفراد والموارد والأجهزة والمناهج والطلبة والأموال والإدارة والسياسات والإجراءات التي تتفاعل مع بعضها البعض بشكل منتظم وديناميكي وله مخرجاته التي تتمثل في القرارات والأنشطة التربوية وتنمية الفر على نحو تكاملي وبالتالي الوصول إلى التنمية الشاملة الاجتماعي والاقتصادية والثقافية والسياسية.

محاضرة : أهم المفاهيم والمصطلحات في علوم التربية:

1- التعلم:

هو تغير ثابت نسبي في السلوك نتيجة لنشاط يقوم به الفرد عن طريق الخبرة والممارسة.

- (تغيرثابت نسبي): قيدنا هذا الثبات بالنسبية لأن التعلم ظاهرة إنسانية لا يمكن الحكم عليها بالثبات المطلق (ولذلك يقوم علماء النفس التجريبي باستخدام الحيوان في التجارب لأنه أكثر موضوعية ،وأما الإنسان فقد يظهر ما لا يضمر، وهو كثير التغير).

- (في السلوك): السلوك هو الموضوع الأساسي في علم النفس ، ويمكن تعريفه : بأنه هو كل نشاط يقوم به الإنسان ويصدر منه ،ويستطيع هو أن يلاحظه على نفسه أو يلاحظه عليه أشخاص آخرون.وقد يكون السلوك ظاهرا أو غير ظاهر.

- السلوك الظاهر: كالنشاط الحركي (المشي، الأكل..) أو الانفعالات (الغضب، الضحك..).

- السلوك غير الظاهر: الأنشطة العقلية كالتفكير ،والانتباه، والإدراك... فهي عمليات عقلية لا نستطيع ملاحظتها بصورة مباشرة ، وإنما يستدل على حدوثها بملاحظة نتائجها.

وينقسم التعلم إلى تعلم مقصود وتعلم غير مقصود(التعلم العرضي).

- التعلم المقصود: وهو أن نتعلم بعض الأساليب السلوكية في مواقف تعليمية مقصودة ومعدة لهذا الغرض مثلا: المدرسة، الجامعة، مراكز التكوين...

- التعلم غير المقصود:(التعلم العرضي) ويسمى أيضا التعلم المصاحب ،حيث لا يهدف الموقف التعليمي إليه ، فهو غير محدد بزمان ولا مكان ، مثلا: يتعلم التلميذ الاحترام من خلال سلوك معلمه أو العدوان من خلال سلوك رفاقه ، أو أن يحب لباس معينا .....

2- التعليم والتعلم:

هناك عدم وضوح بين مفهومي التعلم والتعليم،إلاّ أنه يمكن التمييز بينهما فنقول: أن التعلم هو علم يبحث في تعديل أو تغيير سلوك الكائن الحي ، أما التعلم فإنه إجراء عملي يستخدم سيكولوجيا التعلم بالإضافة إلى علوم أخرى من أجل تحقيق هدف معين.

3- التربية والتعليم:

لقد التبس مفهوم التربية والتعليم على كثير من العامة والخاصة، فمنهم من جعل التربية والتعليم شيئا واحدا ومنهم من حاول وضع حدود فاصلة بينهما.

ويمكن أن نقول أن التربية عملية عامة والتعليم عملية أضيق وأنه يقع داخل دائرة عملية التربية ، وينصرف معنى التربية إلى السلوك والعادات والقيم والأخلاق ومظاهر الشخصية ....في حين ينصرف معنى التعليم إلى اكتساب المعارف والتفكير.

ولكن هذا التحديد لا يظهر دائما صحيحا ، فإذا انفرد كل مصطلح عن الآخرة في سياق معين فإنه يدل على المعنى الآخر ، لذلك نجد الوزارات المعنية في الدول العربية قد تقتصر على التربية (الجزائر: وزارة التربية الوطنية) وقد تنتهي إلى ذكر التعليم والإرشاد والتكوين....

ولكن من الأهمية بمكان التأكيد على ضرورة وأهمية وأسبقية التربية على التعليم ، وانسجام التربية والتعليم.

4- التعليمية:

اعتبرت التعليمية ولازالت كفن تدريبي ، وهي مرتبطة بكفاءة المعلم من حيث طريقة إيصال المعلومات والمعارف للمتعلمين بالقدر المناسب .

وهناك مصطلح آخر في نفس المعنى هو مصطلح ديداكتيكDidactique ، (هناك مصطلح التدريسية وهو استعمال عراقي غير شائع) .

مصطلح التعليمية أو الديداكتيك اصطلاح قديم حيث استخدم في التربية منذ بداية القرن 17 ،ولكنه تطور في معناه وفي دلالاته حتى الوقت الراهن.

Didactique مشتقة من الأصل اليوناني Didaktikos ومعناه فلنتعلم أي أعلمك وأتعلم منك ،وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية أول مرة سنة 1613م من قبل هيلوينج Helwing كمرادف لفن التعليم ، واستمر هذا المفهوم سائدا حتى القرن 19 حيث وضع الفيلسوف الألماني هيربارت (1776-1841) الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد ،وفي القرن العشرين مع ظهور تيار التربية الحديثة بزعامة جون ديوي أصبحت التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم .

فالديداكتيك علم تطبيقي وهي دراسة العملية لتنظيم وضعيات التعلم قصد اكتساب المتعلم أهدافا معرفية عقلية أو حركية أو وجدانية...فهي تعين المعلم على كيفية التعليم، و المتعلم كيف يتعلم، كما تهتم بدراسة محتوى المادة الدراسية.

5- البيداغوجيا:

كلمة يونانية مركبة من مقطعين PED وأصله Paidos بمعنى الطفل ،والمقطع الآخرAgogie وأصله Oggé بمعنى القيادة والتوجيه. فالكلمة تعني توجيه الأطفال وتربيتهم.

ولقد ظهرت هذه الكلمة في أثينا اليونانية حيث كان يكلفون عبدا مسنا حكيما لمرافقة أبنائهم للمدرسة والقيام عليهم في شؤونهم الدراسية، وكانوا يطلقون عليه لقب"البيداجوج" Pédagogue ،ثم تطور هذا المصطلح وأصبحت البيداغوجيا في العلوم التربوية هي طريقة أو وسيلة التعلم ،وفي العصر الحالي تتناول كل الظروف العملية التربوية .(البيداغوجيا هي التناول القديم جدا للظاهرة التربوية في وجهها التعليمي).